

حلية الأبرار

[278] فاطمة، فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت إلى راس على عليه السلام في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن فعلتها، فقال: لا وإني يا بنت محمد ما فعلت شيئا، فما الذي تريدان؟ قالت: تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله، فقال لها: قد اذنت. فتجلبت بجلبا بها وتبرقت (1)، واران النبي صلى الله عليه وآله، فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: إن هذه فاطمة قد أقبلت تشكو عليا عليه السلام فلا تقبل منها في على شيئا، فدخلت فاطمة عليها السلام، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: جئت تشكين عليا؟ قالت: أي ورب الكعبة، فقال لها: أرجعي إليه، فقول له: رغم أنفي لرضاك. فرجعت إلى على عليه السلام، فقالت له: يا أبا الحسن رغم أنفي لرضاك، تقولها ثلاثا، فقال لها على عليه السلام: شكوتني إلى خليلي وحببي رسول الله صلى الله عليه وآله، واسواتاه من رسول الله، أشهد (2) يا فاطمة إن الجارية حرة لوجه الله، وإن الأربعمئة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء المدينة. ثم تلبس وانتعل واران النبي صلى الله عليه وآله، فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: قل لعلي عليه السلام: قد أعطيتك الجنة بعثتك الجارية في رضا فاطمة، والنار للأربعمئة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي، وأخرج من النار من شئت بعفوي، فعندها قال على عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنة والنار (3)، 3 - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن (4) محمد الهاشمي، عن أبيه، عن أحمد بن _____ (1) في المصدر: وتبرقت ببرقعها. (2) في المصدر: أشهد الله يا فاطمة. (3) العلل: 163 ح 2 وعنه البحار ج 43 / 147 ح 3 وعن مناقب ابن شهر آشوب: 3 / 342 وبشارة المصطفى: 101. وفي البحار: 39 / 207 ح 26. (4) الحسن بن محمد الهاشمي: بن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب. وثقه النجاشي، وروى عن الرضا عليه السلام.